وجوه

بقلم : أيمن سمير

الدكتور نادر رياض شخصية مصرية تستحق الإحترام والحب

هذه هى المرة الثانية التى أكتب فيها عن الدكتور نادر رياض رئيس مجلس إدارة شركة بافاريا ،حيث كتبت مقال من قبل بعنوان » نادر رياض صانع الأمل «، وربما هى المرة الأولى فى حياتى المهنية التى أكتب فيها عن شخص واحد مرتين ، قد يكون أحد الأسباب الهامة هو إعجابى الشخصى به ، لكن ما يطرحة الدكتور نادر رياض من أفكار وآراء فى مقالاته التى تنشرها الصحف المصرية تجعل الجميع ينصت للإستماع لحكمته ورؤيته المتزنه والمعمقة لأى قضية يتصدى للكتابة عنها .

وكنت أعتقد أن هذا الإتزان والعمق هو نتاج خبرته الطويلة فى تأسيس وقيادة كيان صناعى محترم هو شركة بافاريا، لكن جمعنى لقاء مع الدكتور محمد المنوفى رئيس شركة إلكتروستار لصناعة الأدوات الكهربائية فى مكتبه بمدينة ٦ أكتوبر ، وأثناء الحديث مع الدكتور المنوفى حول مستقبل مصر ، وأن مصر بها رجال ومفكرين فى مجال الصناعة يمكن أن ينهضوا بها فى فتره قصيره جدا ، تحدث الدكتور المنوفى عن الدكتور نادر رياض بإعتباره من رموز الصناعة المصرية ، وقال أنه كان زميل للدكتور نادر رياض فى الثانوية العامة بالمدرسة القبطية داخل البطريركية القديمة بشارع كلوت بك ، وقص لى الدكتور المنوفى كم كان الدكتور نادر رياض متفوقا بين أقرانه ليس فقط فى الدراسة بل فى جميع الموضوعات التى كانت تطرح للنقاش ، مؤكدا أن الدكتور نادر رياض فى جميع مراحل حياته كان متزنا وحكيما وعاشقا لمصر وشعبها ، وهذا كان السبب الأول لأكتب عن الدكتور نادر رياض للمرة الثانية

أما السبب الثانى هو دعوة الدكتور نادر رياض لمجموعة من عمالقة الصحافة المصرية خاصة من يعملون بالصحافة الإقتصادية إلى إفطار جماعى ، وكنت أنا الأقل شأنا وسنا بين الحضور، وسمعت منهم الكثير عن الدكتور نادر رياض ، وجميعهم أكدوا على ما ذهب إليه الدكتور محمد المنوفى عن الدكتور نادر رياض خاصة ما يتصف به الرجل من حب لمصر والمصريين ، وانه ينظم أكثر من إفطار سنوى بمناسبة شهر رمضان يكون الحديث الأول فيه عن مصر وكيف لها أن تكون فى مصاف الدول والأمم

والحقيقة أن الدكتور نادر رياض يجمع بين الحزم والحب ، جميع من أعرفهم يعملون أو يتعاملون معه عن قرب سواء فى بافاريا أو فى المؤسسات المصرية والعربية التى يشارك فيها يؤكدون أنه جاد للغاية فى العمل ، لكن إنسانيته طاغية ، وربما هذا هو السبب الرئيسى فى أن تكون شركة بافاريا هى الوحيدة بين الشركات المصرية التى لم تشهد مظاهرات فئوية بعد ثورة ٢٥ يناير ، لأن كل شخص من العاملين فى الشركة سواء كان موظفا صغيرا أو مديرا كان للدكتور نادر رياض موقف إنسانى معه ، وحتى فى الإتحادات والتجمعات العربية التى كثيرا ما تشهد خلافات حاده جاء إختيار الدكتور نادر رياض كرئيس للإتحاد العربى للملكية الفكرية بالاجماع بما يؤكد أن الاحترام والحب هو أكبر رصيد يتمتع به الرجل فى عيون كل من يتعاملون معة

من هذه الزاويه أدعو كل رجال الأعمال المصريين لدراسة منهج الدكتور نادر رياض فى الإدارة والصناعة ، فهو لا يقبل أقل من المستوى العالمى للجودة، ويرفع شعار هو« أن جودة منتجات بافاريا يثق بها العالم »، كما أن الدكتور نادر رياض يرفض أن يكون لديه عامل أو موظف محتاج من منطلق أن الإنسانية فوق الحق ، لكل ذلك أدعو الحكومة المصرية برئاسة الدكتور عصام شرف للإستفادة من خبرة ومنهج الدكتور نادر رياض وعلاقاته الواسعة مع رجال الصناعة والأعمال فى مختلف بقاع الأرض

تحية للدكتور نادر رياض المصرى المؤمن بمصريته ، تحية للدكتور نادر رياض الذى يعتقد أن الإنسان المصرى هو القضية والحل ، وأن الإرتقاء بمصر يبدأ من الإهتمام والإرتقاء بالإنسان